ظاهرة الانقلابات العسكرية في أفريقيا : الأسباب والتّداعيات

The phenomenon of military coups in Africa: causes and implications

رضا كشان*، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة –
r.kechane@univ-skikda.dz

تاريخ إرسال المقال: 2023/08/03 تاريخ قبول المقال: 2024/04/20 تاريخ نشر المقال: 2024/05/18

الملّخص :

تشهد القارة الإفريقية منذ عقود من الزّمن إلى يومنا هذا العديد من الانقلابات العسكرية ، حتّى أصبحت الانقلابات العسكرية ظاهرة منتشرة بقوّة في كثير من الدّول الإفريقية ، هذا ما جعل كثير من الباحثين يطرح العديد من الأسئلة بخصوص أسباب هذه الظاهرة وتداعياتها المختلفة على تلك الدول ، وفي هذه الوّرقة البّحثية سنحاول الوقوف بدقّة على أبرز تلك الأسباب التي تؤدّي إلى ظاهرة الانقلابات العسكرية في الدّول الإفريقية وتجعلها تتكرّر باستمرار ، ثمّ نتطرّق بعدها إلى جملة من التّداعيات التي تستتبع ظاهرة الانقلابات العسكرية في الدول الإفريقية.

الكلمات المفتاحية: أمن ، تداعيات، دول افريقية، استقرار سياسي، انقلابات عسكرية .

Abstract:

For decades, the African continent has witnessed many military coups, Military coups have become a widespread phenomenon in many African countries, This is what made many researchers poses many questions regarding the causes of this phenomenon and its various implications on those countries, In this research paper, we will try to identify precisely the most prominent of those reasons that lead to the phenomenon of military coups in African countries and make them recur constantly, Then we will address a number of implications that entail the phenomenon of military coups in African countries.

key words : Security, implications, African countries, political stability, military coups

مقدمة :

تعد الانقلابات العسكرية التي اجتاحت أغلب الدول الإفريقية من أخطر ما تواجهه تلك الدول ، بحيث لا تكاد تمرُّ سنة واحدة إلاّ وتشهد كثير من الدّول الإفريقية العديد من الانقلابات العسكرية حتّى بلغت نسبة الانقلابات العسكرية في إفريقيا أرقاما قياسية لم تصل لها القارات الأربع في مجموعها ، وهذا في الحقيقة يُنبئ عن وجود اختلالات سياسية وأمنية تنذر بحصول المزيد من التّداعيات الخطيرة خلال السّنوات القليلة

* المؤلف المرسل

القادمة ، حيث عجزت الدول الإفريقية في ظل إخفاق سياسات التّعاون ما بين الدول الإفريقية في وضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة التي باتت تؤرّق الحكومات الإفريقية وتثقل كاهلها بمزيد من المشكلات السياسية المعقّدة .

ونظرا للتّداعيات الخطيرة التي نتجت عن ظاهرة الانقلابات العسكرية في الدول الإفريقية فإنّه لم يعد في إمكان الدول الإفريقية تحمّل مزيد من الانقلابات العسكرية بغض النّظر عن أسبابها ودوافعها ، ولذلك فقد حاولت الدول الإفريقية في سياق الحفاظ على أمن الدّولة الإفريقية واستقرارها إيقاف زحف الانقلابات العسكرية نحو بقيّة الدّول الإفريقية التي تشهد حالة من الاستقرار السّياسي والاستتباب الأمني ، ورغم تلك المحاولات الاستباقية لمنع تمدّد الانقلابات العسكرية إلى دول الجوار فإنّ ذلك لم يمنع من تكرّر نقمة الانقلابات العسكرية على الدول الإفريقية ، وهذا ما جعل القادة الإفريقيين يدقّون ناقوس الخطر بشأن هذه الظاهرة الخطيرة التي جعلت الأمن القومي والأمن الإقليمي في إفريقيا يشهدان حالة من الانحدار الرّهيب والمخيف ، وقد يكون الباعث على القيام بأي انقلاب عسكري هي معالجة كثير من المشكلات التي عجزت الحكومات المدنية على حلّها ، لكن هذا لم ينفع أبدا في استتباب الأمن القومي للدول الإفريقية بل قد أدّى إلى تعقيد الأمور والأوضاع السياسية أكثر من ذي قبل .

وعلى كلّ حال فإنّ ظاهرة الانقلابات العسكرية أكّدت على أنّه هناك خلل واضح في العلاقات المدنية العسكرية ، وهو ما تترجمه كثرة الانقلابات العسكرية في القارة الإفريقية ، إذ لا تزال غالبية الدول الإفريقية تفتقر إلى أسس ومقوّمات الحكم الرّاشد ، وهو ما انعكس سلبا على أمن واستقرار تلك الدول ، كما جعل الدول الإفريقية تتذيّل مراتب التّنمية الشاملة والمستدامة ، ولذلك ينبغي إيجاد حلولا جذرية لهذه الظاهرة حتّى تتفرّغ الدول الإفريقية لمباشرة استراتيجيات التنمية المتواصلة وخاصة أنّ ما تمتلكه الدول الإفريقية كفيل بأن يجعلها في مقدّمة الدول الرّائدة في مجالات الاقتصاد والتّكنولوجية والاتّصالات الحديثة .

الإشكالية الرّئيسة:

فيم تتمثل أهم وأبرز الأسباب والدوافع التي تجعل ظاهرة الانقلابات العسكرية تتكرّر باستمرار في الدول الإفريقية على وجه الخصوص ؟، ومن جانب آخر كيف أثّرت هذه الظاهرة على مختلف جوانب الحياة الأساسية في الدول الإفريقية؟

الأسئلة الفرعية :

1-هل العوامل الخارجية هي السّبب الرّئيس في زيادة وتيرة الانقلابات العسكرية في إفريقيا ؟أم أنّه هناك أسباب أخرى هي التي كانت وراء تصاعد موجة الانقلابات العسكرية في غالبية الدول الإفريقية؟

2- إلى أي مدى تأثّرت الدول الإفريقية بظاهرة الانقلابات العسكرية لاسيّما أنّ الدول الإفريقية قد عانت كثيرا من التّقلبات الاقتصادية والتّهديدات الأمنية التي أخذت منحى تصاعديا وبخاصة بعد انتشار الجريمة المنظّمة بقوّة في معظم الدّول الإفريقية تقريبا ؟

فرضيات الدراسة:

– كثرة الانقلابات العسكرية في إفريقيا مرّده وجود خلل واضح وجلّي في العلاقات المدنية العسكرية داخل الأنظمة السّياسية الإفريقية، فضلا عن غياب الممارسات السّياسية الشّفافة التي تستند على الكفاءة والقدرة على إدارة الأزمات على الأمد الطويل.

المناهج المستخدمة:

1–المنهج المقارن : والذي حاولنا من خلاله معرفة بعض الفروقات في دوافع وأسباب الانقلابات العسكرية في الدول الإفريقية ، إلى جانب عقد مقارنة بخصوص تداعيات ظاهرة الانقلابات العسكرية في بعض الدّول الإفريقية ، حيث لاح لنا أنّه هناك تشابه كبير في التّداعيات التي ترتّبت عن ظاهرة الانقلابات العسكرية مع وجود اختلاف طفيف في دواعي تلك الظاهرة .

2–المنهج الاستقرائي: والّذي من خلاله حاولنا أن نصل إلى عموميات بخصوص أسباب وتجليّات ظاهرة الانقلابات العسكرية انطلاقا من معرفة وتشريح هذه الظاهرة في بعض الدّول ثمّ تعميم نتائجها على غالبية الدول الإفريقية .

خطة الدراسة:

للإجابة عن الإشكالية المطروحة في هذه الدّراسة وللتّحقّق من صحّة الفرضية التي اعتمدناها في دراستنا لهذا الموضوع قمنا تقسيما هذا البحث إلى ثلاثة محاور رئيسة ، حيث تطرّقنا في المحور الأوّل إلى التّسلسل التّاريخي لظاهرة الانقلابات العسكرية في إفريقيا ، ثمّ انتقلنا بعدها للحديث عن أسباب ودواعي تنامي هذه الظاهرة في أغلب الدول الإفريقية ، ثمّ ختمنا بحثنا هذا بالحديث عن أهم تداعيات وانعكاسات ظاهرة الانقلابات العسكرية على العديد من الجوانب والميادين المهمّة .

1– كرونولوجيا الانقلابات العسكرية في الدول الإفريقية:

تعد الدول الأفريقية من أكثر الدول التي تشهد انقلابات عسكرية بشكل متكرّر وشبه دائم ، حيث فاقت فيها عدد الانقلابات أكثر من مائة انقلاب ممّا رشح القارة الأفريقية لأن تحتل المرتبة الأولى بين القارات الخمس في عدد الانقلابات ، وهذه ليست بالظّاهرة الحميدة التي تستحق الإشادة بل على العكس من ذلك فهي ظاهرة سيّئة للغاية لكونها تركت عدّة تداعيات وانعكاسات على الأمن القومي والأمن الإقليمي في الدّول الأفريقية ممّا أدخل تلك الدّول في أزمات متعدّدة (أمنية ، سياسية ، واقتصادية ، وبيئية ، وعسكرية ...الخ) وهو ما سنتطرّق له لاحقا بشيء من التّفصيل ، وفيما يلي نسرد أهم الانقلابات العسكرية التي شهدتها بعض الدول الأفريقية (منذ سنة 2008إلى سنة 2020) ، وهذا على سبيل الحصر فقط :

1.1 –انقلابات سنة 2008

وفي هذه السّنة حدث انقلابين عسكريين هما :

1.1.1- الانقلاب العسكري في موريتانيا: لقد تولّى كبر هذا الانقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس الموريتاني المنتخب سيدي محمد ولد الشيخ مجموعة من الجنرالات بقيادة قائد الحرس الرئاسي الجنرال "محمد ولد عبد العزيز" ، حيث أعلن أولئك الجنرالات عن تشكيل مجلس حاكم أطلقوا عليه " مجلس الدّولة" بقيادة الجيش محتجين بأنّ الشّيخ" ولد الشيخ "لم يعد رئيس للبلاد دون ذكر الأسباب التي دفعتهم للإطاحة بذبك الرّئيس ، غير أنّ وكالات الأنباء وشبكات التّلفزة الأجنبية ذكرت أنّ سبب الإطاحة بالرّئيس الموريتاني فيما يبدو هو القرارات السّابقة للرّئيس ولد الشّيخ والتي أقال بموجبها العديد من ضباط الجيش الموريتاني [1]، وقذ ذكرت تقارير أخرى أنّ العناصر الانقلابية استغلت هذا الانقلاب للاستيلاء على الإذاعة والتّلفزيون الوطنيين وكذا المطار الدّولي، كما لوحظ وجود عسكري مكثّف في وسط المدينة نواكشوط وكذلك على مفترق الطُّرق الرّئيسة في المدينة [2]، وهذا في الحقيقة يدّل دلالة صريحة على أنّ الانقلاب العسكري الّذي أطاح بالرّئيس ولد الشّيخ قد تمّ التّخطيط له بدقّة وإحكام من قبل العناصر الانقلابية أي من قبل الجنرالات .

2.1.1-الانقلاب العسكري في غينيا : حدث هذا الانقلاب على يد مجموعة من الضّباط ساعات قليلة بعد وفاة الرّئيس الغيني ، وعقب هذا الحدث الكبير نصّب قائد الانقلاب العسكري النقيب موسى "داديس كامرا" نفسه رئيسا جديدا للجمهورية بقيادة مجلس عسكري إلى غاية إجراء انتخابات رئاسية شفافة ونزيهة[3]، هذا وقد أعلن الجيش بُعيد هذا الانقلاب عن تعليق العمل بالدستور وحل الحكومة واستبدالها بمجلس استشاري – المجلس الوطني من أجل الديمقراطية والتّنمية –يضم مدنيين وعسكريين لأنّ الحكومة بحسب الجيش الغيني غير قادرة على حل الأزمات التي يواجهها البلد [4].

2.1- انقلابي 2009:

1.2.1-الانقلاب العسكري في غينيا بيساو: حيث قام مجموعة من العسكريين بانقلاب عسكري في مارس 2009 وهو ما أفضى إلى اغتيال الرئيس "جواو برناردو فييرا" وذلك صباح يوم الاثنين 02مارس 2009 ، ويأتي ذلك بعد ساعات من اغتيال رئيس أركان الجيش الجنرال "تاجمي نا وايفي" بعد هجوم على مقر قيادة الجيش أعقبه انفجار وإطلاق نار [5]، هذا وقد عرفت غينيا بيساو حالات من عدم الاستقرار السياسي في البلاد بسبب تجارة المخدّرات حيث تعتبر غينيا بيساو معبرا رئيسا لمخدّرات الكوكايين الذي يتّم تهريبه من أمريكا الجنوبية إلى دول أوروبا عن طريق هذا البلد الإفريقي الفقير[6].

2.2.1- الانقلاب العسكري في مدغشقر : بعد الصّراعات السياسية التي أجّجت الوضع الأمني في البلاد نتيجة الخلاف الذي دار بين الرئيس "مارك رافالو ماناانا وعمدة العاصمة "أنتانا ناريفو" الشاب "أندري راجولينا "حيث أدّى ذلك الخلاف إلى تصاعد وتيرة الاحتجاجات ممّا أدّى إلى مقتل 135 شخص أغلبهم من المدنيين بين أنصار الرّئيس وأنصار المعارضة ، وبعد أن أمهل الجيش طرفي النزاع مهلة 72 ساعة لحل الأزمة ومع استنفاد تلك المهلة دون التّوصل إلى حلول سلمية وجذرية لتلك الأزمة قام الجيش بانقلاب عسكري

واقتحام يوم 2009/03/16القصر الجمهوري وأجبر الّرئيس "مارك رافالو" مانانا بتقديم استقالته وتسليم السّلطة إلى عمدة العاصمة السّابق راجولينا[7] .

3.1. – انقلاب سنة 2010 :

1.3.1– الانقلاب العسكري في النيجر: لم تسلم دولة النيجر هي الأخرى من شر الانقلابات العسكرية حيث قام مجموعة من رجال الجيش بمهاجمة القصر الرّئاسي بالعاصمة نيامي حيث اعتقلوا – بطرق مخالفة للدستور–الرئيس "مامادو ناندجا" ، وقد نتج عن ذلك حدوث أزمة سياسية كبيرة في البلاد ، وقد نتج عن ذلك تأزّم الأوضاع السياسية في البلد أكثر لاسيما بعد إعلان الرئيس المخلوع تمديد عهدته الرئاسية وهو ما لم يتقبّله خصوم الرئيس فأطاحوا من خلال تنظيم انقلاب عسكري أنهى فترة حكم الرئيس "مامادو ناندجا"[8] ، وبعد كل ذلك قام الانقلابيون بإعلان قيام المجلس الأعلى لإعادة الديمقراطية برئاسة قائد الانقلاب "سالو" عن طريق انتخاب رئيس جديد للبلاد وفق الدستور المعمول به في البلاد.

4.1 – انقلابي سنة 2012:

1.4.1–الانقلاب العسكري في مالي: شهدت دولة مالي في 22مارس 2012 انقلابا عسكريا آخر على يد طغمة عسكرية أطاحت بالرئيس "أمادو توماني توريه" ، وقاد هذا الانقلاب النقيب" أمادو أيا سانوغو" ، وقد بادرت الطغمة العسكرية التي أطاحت بالرّئيس إلى الإعلان عن حل جميع المؤسّسات وتعليق العمل بالدستور[9] ، ورجّح البعض أنّ أحد الأسباب الرئيسة لهذا الانقلاب هو عدم تقديم الحكومة المالية الدّعم الكافي للجيش المالي لمواجهة الطوارق المتمرّدين في الناحية الشّمالية من البلاد [10].

2.4.1–الانقلاب العسكري في غينيا بيساو: عقب وفاة الرّئيس "مالام باسا سانها "بعد إجراء عملية جراحية في باريس في نوفمبر 2012 شهدت البلاد حالة من عدم الاستقرار تخلّلتها محاولات من مجموعات عسكرية السّيطرة على الحكم انتهت بتعيين "رايموندو بيريرا" رئيسا بالنيابة للبلاد في نفس السّنة ، غير أنّه لم تطل مدّة تعيين الرّئيس في منصبه إلاّ وظهرت محاولة انقلاب عسكري من قبل مجموعة من العسكريين ضد الرّئيس المعيّن [11]، وهو ما يفسّر رفض بعض الأطراف السياسية الرّئيسة للممارسات السياسية التي تعيشها غينيا بيساو كأحد الدول الأفريقية التي عانت من ويلات الانقلابات العسكرية .

5.1 : الانقلاب العسكري لسنة 2013

1.5.1– الانقلاب العسكري في مصر: في اليوم الثالث من شهر يوليو قام قادة الجيش المصري بانقلاب عسكري لخلع الرئيس المنتخب محمد مرسي [12]، وذلك بسبب رفضه لإجراء انتخابات رئاسية مسبقة حسب معارضيه وذلك بعد سنة من انتخابه [13]، وعقب هذا الانقلاب عيّن الجيش المصري رئيس المحكمة العليا القاضي عدلي منصور كرئيس مؤقت إلى غاية انتخاب رئيس جديد للبلاد[14]، وقد انتهى الأمر إلى وصول المشير عبد الفتاح السّياسي إلى سدّة الحكم كرئيس جديد للبلد بعد انتخابات رئاسية انتهت لصالحه في شهر ماي سنة 2014.

6.1- الانقلاب العسكري لسنة 2015

1.6.1- الانقلاب العسكري في بوركينا فاسو:في شهر سبتمبر(أيلول) 2015 شهدت البلاد محاولة انقلاب بارزة عندما قام أعضاء من فوج الأمن الرئاسي وهي وحدة عسكرية مستقلة باحتجاز الرّئيس الانتقالي للبلاد "ميشيل كافاندو" ورئيس الوزراء "يعقوبة إسحاق زيدا "والعديد من أعضاء مجلس الوزراء ، وكانت هذه الحكومة قد تشكّلت عقب انتفاضة بوركينا فاسو 2014 عندما أطاحت حركة شعبية بالرّئيس " بليز كومباوري منذ فترة طويلة [15].

7.1 - الانقلاب العسكري لسنة 2017

1.7.1-الانقلاب العسكري في زيمبابوي :عرفت دولة زيمبابوي في شهر نوفمبر 2017 انقلابا عسكريا ضد الرئيس "روبرت موغابي" على يد مجموعة من رجال الجيش ، وقد سعى الجيش إلى تبرير هذا الانقلاب على أساس أنّه هناك انقسامات داخل حزب الحكومة وأنّها كانت –أي الحكومة– تنوي حماية مكاسب صراع التّحرير ، هذا وقد توّرط الجيش الزيمبابوي في العديد من الانتهاكات التي طالت الأحكام الدستورية التي تمنع تدخل الجيش في السياسة[16].

8.1 -الانقلاب العسكري لسنة 2020

1.8.1-الانقلاب العسكري في مالي: تعد دولة مالي من الدول الأكثر اضطرابا في المجالين الأمني والسياسي حيث شهدت مالي عدّة انقلابات عسكرية ،ومن ذلك انقلاب18 أوت 2020 حيث قامت طغمة عسكرية بإطاحة الرئيس "إبراهيم بوبكر كيتا" وأجبروه على تقديم الاستقالة ، ويعد هذا الانقلاب الأوّل من نوعه في ظل جائحة كوفيد 19 ولكنّه يتشابه إلى حد كبير مع الانقلاب العسكري لسنة 2012، وهذا في الحقيقة يطرح عدّة تساؤلات بخصوص دوافع الانقلاب العسكري وإن كانت هناك عدّة أسباب لهذا الانقلاب فإنّ لفرنسا دورا كبيرا في مساعدة الانقلابيين للإطاحة بالرّئيس إبراهيم بوبكر كيتا ، وهذا حرصا على تعزيز مصالحها الجيو سياسية في المنطقة [17].

وممّا سبق يمكن القول إنّ القارة الأفريقية هي بحق أكثر القارات الخمس من حيث عدد الانقلابات العسكرية حيث فاقت فيها عدد الانقلابات العسكرية مائتي انقلاب عسكري (بين انقلاب عسكري ومحاولة انقلاب)، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدّل على أنّه هناك خلل كبير في العلاقات المدنية والعسكرية في أغلب الدول الإفريقية ، ثمّ إنّ للعوامل الخارجية التي تغذّيها أطماع الغرب في هذه الدول الفقيرة دورا كبيرا في حدوث تلك الانقلابات ، فمثلا نجد دولة فرنسا التي تعد من أكثر الدول الغربية تأثيرا على المشهد السياسي في الدول الإفريقية قد ساهمت بشكل كبير سواء بطرق مباشرة أو بطرق غير مباشرة في دعم كثير من الانقلابات العسكرية في القارة الأفريقية على غرار الانقلابات العسكرية التي حدثت في مالي والنيجر وتشاد وغيرها من الدول الإفريقية .

ونظرا لغياب مؤشرات التّنمية السّياسية والتّنمية الاقتصادية في كثير من الدول الإفريقية إن لم نقل في أغلبها فقد أصبحت الانقلابات العسكرية ظاهرة بارزة في تلك الدول ، وهذا من أجل التّعبير –بحسب الانقلابيين– على الأوضاع المتردّية في تلك البلدان وكأنّ الانقلابات العسكرية أصبحت قالبا من قوالب الإصلاح السياسي وعوامل من عوامل التّغيير المنشود في الدول الإفريقية بصرف النّظر عمّا يترتّب عن ذلك من تداعيات أمنية واجتماعية واقتصادية بالغة الخطورة .

والملاحظ كذلك بالنّظر إلى تواريخ الانقلابات السّابقة وغيرها من الانقلابات التي لم نشر إليها هو أنّه تقريبا كل سنتين أو ثلاث سنوات وأحيانا كل سنة يحدث انقلابا عسكريا في أحد البلدان الإفريقية ، وهذا في الحقيقة يدّل على خطورة الوضع في تلك البلدان ، كما يدّل على أنّ كل من الأمن القومي والأمن الإقليمي في الدول الإفريقية يمرّان بمراحل صعبة للغاية وتحديّات خطيرة تنذر بتحوّل القارة إلى بؤرة للعمليات الإرهابية والإجرامية في المستقبل إن لم تتدارك تلك الدول هذه التّحديات الخطيرة ، وهذا في الحقيقة يتطلّب عملا جماعيا مشتركا بين كل الدول الإفريقية كما يستدعي تشكيل تكتّلات أمنية وعسكرية جماعية بغية التّصدي لأي خطر محتمل على أيّ دولة من دول القارة ، فالتعاون الجماعي الإفريقي بات ضرورة قصوى لا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال ، وعليه يجب تجاوز كل الخلافات السياسية بين الدول الإفريقية من أجل حماية وتعزيز المصلحة الجماعية لتلك الدول .

2- أسباب ودوافع الانقلابات العسكرية في الدول الإفريقية:

يمكن إرجاع أسباب الانقلابات العسكرية في إفريقيا أو غالبية الدول الأفريقية التي وقعت فيها انقلابات عسكرية إلى أسباب داخلية وأخرى خارجية ، وهو ما سنوضّحه كالآتي :

1.2- الأسباب الداخلية:

يمكن كذلك تقسيم الأسباب الدّاخلية إلى ما يلي:

1.1.2- أسباب وعوامل سياسية: إنّ ضعف البناء السياسي في الدّول الإفريقية يبقى من العوامل الأساسية التي تبرّر التّدخل العسكري في كل انقلاب عسكري ، ضف إلى ذلك فإنّ الصّراع على السّلطة بين القادة السّياسيين وطغيان الطموحات الشّخصية على حساب المصالح الوطنية والعامة هي أحد العوامل الرّئيسة التي تبعث على عدم الاستقرار السياسي في الدول الإفريقية بصفة عامة [18]، وهناك من يرى أنّه من بين الأسباب التي تدفع إلى الانقلابات العسكرية هي فشل القادة السياسيين في إدارة بلدانهم [19]، وربّما يرجع ذلك إلى إسناد المناصب السياسة العليا إلى غير أهلها أو الذين تورطوا في جرائم الفساد فيكون إسناد الوظائف العليا لهم من قبل جماعات المصالح واللوبيات الاقتصادية والمالية حرصا على تأمين مصالحهم من مختلف التّهديدات.

وإذا أمعنت النّظر في الأسباب الحقيقية التي تؤدي إلى تكرار سيناريو الانقلابات العسكرية في الدول الإفريقية لوجدت أنّ أغلبها يتمثّل في ضعف المؤسّسات السياسية وحدوث اختلالات وظيفية داخل تلك

المؤسّسات ممّا يجعل مؤسّسة الجيش تتدّخل في كل مرّة لتصحيح تلك الاختلالات وإن تنافى ذلك مع الدستور المعمول به داخل البلاد ، ويرجع ضعف المؤسّسات السّياسية في الأصل إلى الفساد الكبير الذي اخترق معظم المؤسّسات السياسية الرّسمية بفعل تقديم المصالح الخاصة على المصالح العليا للبلد .

كما يرجع ضعف المؤسّسات السياسية في الدول التي شهدت انقلابات عسكرية إلى غياب كوادر سياسية قادرة على مواجهة التّحديات التي تعيق عملية التمكين السياسي [20]، فكما هو معلوم فإنّ تولّي غير الأكفاء و المناصب السياسية السّامية يكون ضرره أكثر من نفعه ؛ بل قد يجعل الدولة بأكملها تنحدر في هوة سحيقة من المشكلات التي خلاص منها ، أو التي تجعل البلد عرضة للتّدخلات الأجنبية أو الانقلابات العسكرية التي تستهدف تصحيح بعض الاختلالات والأخطاء التي يقع فيها رجال السياسة عن قصد أو عن غير قصد .

وفي سياق آخر يرى بعض المحلّلين أنّه من بين أسباب استمرار النّهج الانقلابي للوصول إلى السّلطة في القارة الإفريقية يرجع إلى فشل الأنظمة الحاكمة في إدارة وتسيير قضايا التّنمية الشّاملة وبخاصة التّنمية الاقتصادية [21]، وهذا ما جعل تلك البلدان تدخل في دوّامة من المشكلات الاقتصادية كتدهور القدرة الشّرائية وارتفاع معدّلات البطالة وانخفاض معدّلات الاستثمار بشقيه المحلّي والأجنبي فضلا عن زيادة المديونية الخارجية وزيادة نسبة التّضخم وغيرها من المشكلات الاقتصادية التي تدفع نحو التّذمر الشّعبي .

2.1.2- أسباب وعوامل اقتصادية: ما من شك أنّ للعوامل والدافع الاقتصادية أثرا كبيرا على تزايد وتيرة الانقلابات العسكرية في الدول الإفريقية ؛ فانخفاض النّمو الاقتصادي مثلا وانتشار الفساد المستشري داخل المؤسّسات الاقتصادية يعد من الأسباب الرّئيسة التي تؤدّي في غالب الأحيان للقيام بانقلابات العسكرية [22] ليس في الدول الإفريقية فحسب بل في أغلب الدول التي تعاني من ركود اقتصادي بسبب سوء التّسيير وإهدار الموارد الاقتصادية المتاحة ، ولكن الملاحظ على أغلب الدول الإفريقية التي شهدت انقلابات عسكرية متكرّرة نجد أنّ أهم الأسباب التي دفعت الجيش للتّدخل في الشّؤون السياسية هي فشل الحكومات المدنية في دفع عجلة التّنمية إلى الأمام وهو ما جعل تلك الدّول غير قادرة على تحقيق أمنها الغذائي الذي يعد أحد أهم ركائز التّنمية في كل بلد من بلدان العالم.

وحسب وجهة نظر العديد من الخبراء والمختصين في الشّأن الإفريقي فإنّ ضعف الاقتصادات الإفريقية تعد من أبرز أسباب الانقلابات العسكرية في القارة ؛ إذ يعيش أكثر من 55% من السّكان تحت خط الفقر ، وهذا ما يجعل الغضب الشّعبي يزيد أكثر فأكثر الأمر الذي يعجل بإسقاط الحكومات من خلال ما يسمّى بالانقلابات العسكرية التي قد يكون أحد أسبابها عدم رضا القاعدة الشّعبية على حكومتها ممّا يجعل الجيش غير قادر على إمهال الحكومة لإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية لامتصاص هذا الغضب[23].

وفي نفس السّياق دائما ذكر الباحث محمد فرج أنّ منطقة غرب إفريقيا مثلا تصاعدا ملحوظا في الاضطرابات الدّاخلية وحالة عدم الاستقرار– ومن ذلك كثرة الانقلابات العسكرية بالمنطقة– وسط سيناريوهات

ضبابية تلف مستقبل القريب لتلك المنطقة، ويرجع ذلك حسبه إلى العديد من العوامل منها غياب الحكم الرّشيد وتدنّي مستويات التنمية في العديد من تلك الدول[24] ممّا فتح الباب على مصراعيه لدخول تلك البلدان في أزمات سياسية واقتصادية حادة الأمر الّذي عجّل بسقوط وانهيار كثير من الحكومات بسبب تلك الأزمات العويصة التي عجزت عن مواجهتها في بداية أمرها الأمر الذي فسح المجال أمام الجيش للتّدخل في تلك الدول بحثا عن بعث الاستقرار السّياسي والاقتصادي في تلك المنطقة ، وهذا ما صرّح بها كثير من مهندسي الانقلابات العسكرية في البلدان الإفريقية ، ولا يتّسع المجال لذكر نماذج عن ذلك.

3.1.2-أسباب وعوامل استراتيجية وأمنية: من الحجج التي يستند عليها كثير من الجيوش الإفريقية لتبرير تدخّلها في الحياة السياسية أو بالأحرى لقيامها ببعض الانقلابات العسكرية التي تتكرّر في كثير من الأحيان في البلد الواحد هو بسط وتعزيز الأمن القومي ومواجهة كل التّهديدات الأمنية والعسكرية التي تطال الدولة القطرية بغض النّظر عن مصدر تلك التّهديدات سواء كان من الداخل أو من الخارج ، وقد يكون كذلك دافع الجيوش للتّدخل في الشّأن السّياسي هو كبح جماح السّلطة المدنية التي قد تتمادى في صراعها السّياسي مع مختلف القوى السياسية الوطنية الأمر الّذي قد ينجر عنه صدام ينتهي بدخول البلاد في حربا أهلية مثلما حدث ذلك في كثير من الدول الإفريقية ، ومن ثمّ فإنّ الانقلابات العسكرية حسب هذه الرُّؤية المقصد منها هو منع تطوّر الصّراع السياسي الذي قد يدخل البلد في دوّامة من المشكلات الأمنية والاستراتيجية التي لا مخرج منها.

2.2 الأسباب الخارجية:

ممّا ريب فيه أنّ للتّدخل الأجنبي في شؤون الدول الإفريقية دورا كبيرا في زيادة عدد الانقلابات العسكرية ودعمها في تلك الدول، فقد ثبت بالدّليل أنّ رجال الجيش أو الانقلابيين يتلقّون بين الحين والآخر أوامر من الخارج لإسقاط الحكومات المدنية الشّرعية ، هذا وقد ثبت كذلك أنّه من أكثر الدول الأجنبية تدخلا في الشّأن الإفريقي والتي تولّت كبر أغلب الانقلابات العسكرية في إفريقيا هي فرنسا ، وذلك راجع لعدّة أسباب منها أنّ فرنسا ترى أنّ الدول الإفريقية لا يزال أغلبها مستعمرات فرنسية قديمة، ومن ثمّ فهي أعلم الدّول بالشّأن الإفريقي والقضايا الأمنية الإفريقية ، ولذلك فهي تعطي لنفسها شرعية التّدخل في الشّأن الإفريقي ، وذلك باسم التّاريخ تارة وتارة أخرى تحت حجّة إشاعة السّلم والأمن ومواجهة الجماعات الإرهابية المتطرّفة ، وهذه كلّها حجج واهية لا ترقى للصّحة بأيّ حال من الأحوال.

والدّليل على التّدخل الأجنبي كان وراء كثير من الانقلابات العسكرية هو أنّ الانقلاب الأخير في دولة مالي مثلا الذي أطاح بالرّئيس الانتقالي "باه نداوه" كان الهدف منه حماية المصالح الفرنسية في دولة مالي ، وهو ما أدّى إلى تنظيم مظاهرات في باماكو عاصمة مالي تطالب بخروج القوات الفرنسية من البلاد [25] كونها أدّت إلى تردي الأوضاع الأمنية في البلاد وتعثّر مبادرات السّلام والمصالحة بين الأطراف المتنازعة في مالي. ومن جهة أخرى فقد ثبت بالدّليل الذي لا يقبل الجدل أنّ فرنسا – التي تعد من أكثر الدول

المتسبّبة في الانقلابات العسكرية في القارة الإفريقية– قامت بتدريب قوّات عدّة دول إفريقية مع وحدات فرنسية مثل تشاد[26]، وهذا في الحقيقة يدل دلالة قطعية أنّ مهندسي الانقلابات العسكرية قد تلقّوا فعلا تدريبات رفيعة المستوى بالخارج من أجل مباشرة الانقلابات العسكرية في بلدانهم وتهيئة الأرضية الخصبة لإنجاح تلك الانقلابات على يد داعمي الانقلابات العسكرية في الدول الإفريقية .

وليست فرنسا فحسب من تقف وراء الانقلابات العسكرية في إفريقيا بل كثير من الدول التي لها مصلحة في المنطقة تسهم بشكل أو بآخر تأجيج الوضع السياسي في تلك البلدان من أجل شرعنة الانقلابات العسكرية تارة ومن أجل تأمين مصالحها الحيوية في القارة الإفريقية التي تعد من أغنى قارات العالم ، ويأتي في مُقدّمة من يدعم الانقلابات العسكرية في الدول الإفريقية الولايات المتّحدة الأمريكية وأتباعها (ألمانيا ، وإيطاليا وبريطانيا ...الخ) فضلا عن روسيا وتركيا في بعض الأحيان لأنّه كما هو معلوم في أبجديات العلاقات الدولية لا توجد علاقات دائمة بين الدول وإنّما توجد مصالح هي التي تتحكّم في سيرورة وتفاعلات العلاقات الدّولية ، ونفس الشّيء ينسحب عن الوجود الأجنبي ودوره في دعم الانقلابات العسكرية بالدّول الإفريقية ، إذ كلما وجدت مصلحة تضمنها الانقلابات العسكرية فإنّ الدول الأجنبية لا تتوانى ولا تتأخّر البتّة في دعم تلك الانقلابات العسكرية تعزيزا لمصالحها المتعدّدة في تلك المنطقة دون النّظر في عواقب تلك الانقلابات على الشّعوب والدول الإفريقية.

3- تداعيات الانقلابات العسكرية على مصالح الدول الإفريقية:

لقد ترتّب عن الانقلابات العسكرية التي شهدتها كثير من الدول الإفريقية عدّة تداعيات في كثير من المجالات الحيوية والتي لها صلة بالوضعية الأمنية في إفريقيا، وفيما يلي سنذكر طرفا من تلك التّداعيات سواء على الدّولة الواحدة أو على دول الجوار بصفة عامة ، ثمّ سنتحدّث عقب ذلك عن تأثّر مدى الدول الإفريقية في مجموعها بتلك التّداعيات الخطيرة .

1.3 التّداعيات الأمنية:

لقد عرفت أغلب الدول الإفريقية التي شهدت انقلابات عسكرية تدهورا أمنيا خطيرا أدى زعزعة الاستقرار الأمني والسياسي بتلك الدول ، إذ قد استغلّت الجماعات الإرهابية هذا الوضع لتنفيذ العديد من المخطّطات الإرهابية والإجرامية بدعم من الخارج ، وهذا لتوسيع بؤر التّوتر في الدول التي شهدت انقلابات عسكرية بهدف التّدخل العسكري في تلك المنطقة، وهذا بحجّة فض النزاعات المسلّحة وبطبيعة الحالة تمهيدا لاستغلال ثروات البلدان التي تشهد عدم استقرار أمني ، والأمثلة على ذلك كثيرة جدا ولكن أبرز الدول الإفريقية التي شهدت انزلاقات أمنية خطيرة بسبب الانقلابات العسكرية المتكرّرة هي كل من مالي ونيجيريا وتشاد ،وغينيا بيساو وغيرها من الدول الأخرى ، هذا وقد شهدت تلك الدول الآنفة الذكر نشاطا ملحوظا في الجريمة المنظمة والتّهريب ممّا جعل المنطقة ترزح تحت وطأة الجماعات المسلّحة التي تنشط في الخفاء

وتستغل تردي الأوضاع الأمنية في المنطقة لصالحها ، وقد تكبّدت تلك الدّول وحتّى الدول المجاورة لها العديد من الخسائر التي بلغت في بعض الأحيان أرقاما مخيفة والتي أربكت الدول الإفريقية قاطبة .

ومن ضمن التّداعيات الأمنية الأكثر خطورة للانقلابات العسكرية في إفريقيا هي إضعاف قوة الجيش النظامي بسبب الانقسامات السياسية التي تظهر بعد كلّ عملية انقلاب عسكري ، فقد تبيّن من خلال الواقع أنّه عقب كل انقلاب عسكري يصبح الجيش النّظامي عرضة للانقسام والتّشردم وهو ما يفضي إلى فقدان قوّته وهيبته ، وهذا الأمر يجعل الأمن القومي للدّول الإفريقية مُعرّض لكافة التّهديدات الأمنية وأنشطة الجماعات الإرهابية نتيجة الصّراع على السّلطة من جهة ، وبسبب تركيز الجيش على إعادة توازنه وقوّته بدل تركيزه على ترصد ومتابعة جميع التّهديدات الأمنية المتأتية من الدّاخل أو الخارج من جهة أخرى، والأمثلة على ذلك كثيرة جدا وما حصل في السّودان والنيجر وتشاد والسودان ونيجيريا توضح صحّة هذا القول ، كما يؤكّد أنّ ما يترتّب عن أضرار ومخاطر الانقلابات العسكرية خاصة في الشّق الأمني قد يعرّض الأمن الإقليمي لمزيد من المتاعب والخسائر العسكرية التي هي في غنى عنها.

2.3 –التّداعيات السياسية:

أفضت غالبية الانقلابات العسكرية التي عرفتها بعض الدول الإفريقية وخاصة في الفترة الأخيرة التي زادت فيها حدّة الانقلابات العسكرية ، حيث تمخّض عن تلك الانقلابات العسكرية حالات عديدة من الفوضى وعدم الاستقرار السّياسي بين مختلف الطوائف السياسية فضلا عن صعوبة حل الصّراعات السياسية بالطُّرق السّلمية والدبلوماسية ، كما ترتّب عن تلك الانقلابات احتقان سياسي بسبب تصاعد حدة الخلافات بين الجماعات العسكرية ورجال السياسة بخصوص الحلول الأنسب التي يمكنها أنّ تعيد الأمور السياسية إلى مجراها الطّبيعي وبخاصة مسألة الانتخابات الرّئاسية واختيار الوقت الملائم لها مع العلم أنّ كثير من القوى السياسية طالبت عقب الانقلابات العسكرية في مختلف الدول الإفريقية بمرحلة انتقالية لتهيئة الظروف السياسية والقانونية التي تسمح بطي الخلافات السياسية بين مختلف الفرقاء السياسيين .

ومن الجدير بالذكر كذلك هو أنّ الانقلابات العسكرية التي عرفتها العديد من الدول الإفريقية كان لها انعكاسات سلبية بخصوص ضعف وتراجع ثقة المواطنين بأنظمتهم السياسية ممّا أدّى إلى عزوف كثير من المواطنين من ممارسة كثير من الأنشطة السياسية الأمر الّذي ترك فراغا سياسيا رهيبا استغلته كثير من الدول لتحقيق مصالحها من خلال إسناد كثير من الوظائف السّامية لغير أهلها وهو ما كرّس الفساد السياسي أكثر فأكثر ، كما أفضى إلى ضعف كثير من المؤسّسات السياسية بسبب الصّراعات الضّيقة التي دارت بين الجيش والمسؤولين السياسيين .

3.3 –التّداعيات الاقتصادية:

لقد شهدت الدول الإفريقية التي عصفت بها الانقلابات العسكرية عدّة أزمات اقتصادية خطيرة حيث لم يعد في إمكان تلك البلدان تلبية احتياجات المواطنين سواء ما تعلّق الأمر بالأمن الغذائي أو فما يتعلّق بتوفير

البُنى التّحتية الأساسية (النقل، والطرقات، وشبكات الكهرباء والغاز والاتصال) ، ضف إلى ذلك فقد تخبطّت الدّول الإفريقية (على غرار مالي ، والسودان ، و النيجر ، ونيجيريا ، وبوركينافاسو ، وتشاد ...الخ) في مشكلات اقتصادية صعبة للغاية ممّا جعل تلك الدول تلجأ إلى الاستدانة الخارجية لتغطية العجز الاقتصادي المفاجئ ، وهذا بدوره جعل الدول الإفريقية تسجّل تأخرا كبيرا في المشاريع التنموية والاستثمارية نظرا لقلة التمويل وفقدان الثقة في مؤسّسات الدولة ، وهو ما انعكس سلبا على تطوير وعصرنة ركائز التّنمية المستدامة على الأمد المتوسط والبعيد.

وقد كان من ضمن الأسباب الرّئيسة التي أدّت إلى غياب التنمية الاقتصادية في البلدان الإفريقية وبخاصة التي شهدت انقلابات عسكرية هو انشغال القوى السياسية بالسّلطة بدلا من التّركيز على مواضيع ومجالات التنمية الاقتصادية ، وقد استنفذت كل الطرق للوصول للسّلطة ومن ذلك الانقلابات العسكرية التي عرفت بها القارة الإفريقية [27]، ولهذا السّبب عمّ الفساد في تلك الدول وامتدّ إلى كل الميادين بما فيها الميدان الاقتصادي ، حيث أضحت الدول الإفريقية أفقر دول العالم رغم كونها أنّها تمتلك أغلى الثروات والمعادن الطّبيعية في العالم ، وتجدر الإشارة أنّ المجاعة قد بلغت أرقاما قياسية في الدول الإفريقية ، وبحسب تقرير منظمة الغذاء العالمية أنّ اكثر من811 مليون شخص يعانون من المجاعة أغلبهم من إفريقيا ، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدل في الحقيقة على هشاشة الأنظمة الاقتصادية في عامة الدول الإفريقية التي شهدت انقلابات عسكرية متكرّرة.

4.3-التّداعيات الاجتماعية:

من المتّفق عليه بين كثير من المهتمين بالشّؤون الإفريقية هو أنّ من أهم تبعات الانقلابات العسكرية وعدم الاستقرار السياسي في الدول الإفريقية هي ظاهرة الهجرة غير الشّرعية أو الهجرة السّرية فهي فعلا تعد من أبرز انعكاسات غياب الأمن بفعل الانقلابات العسكرية حيث شهدت البلدان الإفريقية التي كثرت فيها الصّراعات السّياسية والانقلابات العسكرية نزوح كبير للمواطنين إلى الدول المجاورة إلى دول البحر المتوسط بحثا عن الأمن والاستقرار النّفسي وفرص أفضل للعمل والحياة بصفة عامة .

وكما هو معلوم فإنّ عدم الاستقرار السياسي الناجم عن الانقلابات العسكرية والحروب وانتهاكات حقوق الإنسان يعد أحد الأسباب الرّئيسة لحركات الهجرة والتي تجبر الأفراد إلى النُّزوح إلى المناطق الآمنة وهو ما يطلق عليه بالهجرة الاضطرارية [28]، ولهذا السّبب تجد أن الدول الإفريقية هي أكثر دول العالم التي تشهد تصاعدا مستمرا لظاهرة الهجرة غير الشّرعية ، أمّا عن التّداعيات الاجتماعية الأخرى للانقلابات العسكرية في الدّول الإفريقية هي انتشار الجهل وتردّي الأوضاع الصّحية وقلّة الخدمات والرّعاية الاجتماعية، وهذا بسبب انشغال الدّول الإفريقية بمواجهة التّحديات السّياسية والاقتصادية التي حلّت بها.

الخاتمة:

من خلال ما سبق يتّضح لنا أنّ ظاهرة الانقلابات العسكرية في إفريقيا وإنّ تعدّدت أسبابها ودوافعها إلاّ أنّها تركت عبئا ثقيلا على القارة الإفريقية ، حيث امتدّت آثار وتداعيات الانقلابات العسكرية إلى مختلف جوانب الحياة (السياسية، والأمنية، والاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية ...الخ) ، ممّا جعل القارة الإفريقية تحتل آخر المراتب في جميع الجوانب المذكورة آنفا ، كما جعلها محط أطماع الدول العظمى ، حيث باتت الدول الكبرى تتنافس على نهب خيرات وثورات تلك الدول تحت غطاء حماية حقوق الإنسان تارة ولإشاعة السّلم والأمن الدّوليين تارة أخرى ، ومن ثمّ فقد أصبحت الانقلابات العسكرية في إفريقيا وبالا عليها وعلى شعوبها لأنّها أصبحت أحد ذرائع التّدخل الأجنبي من جهة ولأنّها تمهّد الطّريق لإضعاف هيبة الدّولة وفقدان سيادتها ولو لم يظهر ذلك في بادئ الأمر .

وهذا وتجدر الإشارة أنّ أحد أهم الأسباب التي تجعل الدول الإفريقية تشهد انقلابات متكرّرة رغم محاولات التّهدئة ورغم الإصلاحات السياسية والاقتصادية التي تباشرها الدّول الإفريقية بين الحين والآخر هو التّدخل الأجنبي في الشّؤون الداخلية للدول الإفريقية سواء كان ذلك بطرق مباشرة أو بطرق غير مباشرة ، وقد أثبتت الأدلّة أنّ غالبية الانقلابات العسكرية التي شهدتها القارة الإفريقية هي من دعم الدول الأجنبية وبخاصة فرنسا فهي أكبر المتورّطين بلا منازع في تلك الانقلابات ، والعجب تجد فرنسا تدّعي وتزعم أنّها هي أكبر حامي للديمقراطية وأنّها حريصة على محاربة ودحر الخلايا الإرهابية رغم أنّ الواقع يثبت عكس ذلك تماما ، فهي أكبر داعم للإرهاب في القارة الإفريقية وهي من تدعم الجماعات الإرهابية بكلّ ما لديها جريا وراء مصالحها التي تجد في القارة الإفريقية مرتعا خصبا لها .

ولا يخفى أنّ الدول الإفريقية قد عانت من العديد من الأزمات الخانقة وبخاصة الأزمات الاقتصادية والأمنية ، وليس ذلك فحسب بل قد تضرّرت – إلى جانب ذلك– من كثرة الانقلابات العسكرية التي أصبحت ظاهرة لصيقة بتلك الدول، ممّا دفع بكثير من الدول الإفريقية لأن تستجيب للضّغوطات الخارجية رغم تيقّنها بخطورة ذلك الأمر ، وهذا في حد ذاته فتح أبواب شر كثيرة على مسألة الأمن الإقليمي في إفريقيا ، كما عرّض الأمن القومي لدول الجوار الكثير من التّهديدات التي هي في غنى عنها ، وبات من الصّعب جدا في ظل تلك الأوضاع المتردية التّحكم في جميع تلك التّهديدات أو مجابهتها والإحاطة بها كلّها .

وعليه يتّضح أنّه يجب الحذر من تكرار سيناريو الانقلابات العسكرية في إفريقيا مستقبلا ، لأنّ ما تمتلكه الدّول الإفريقية من معادن نفيسة وثروات عديدة يجعل القارة الإفريقية تحت أنظار الدول العظمى ، كما يجعل هذه الأخيرة تبحث عن أي مبرّر لشرعنة تدّخلها في الدّول الإفريقية ، وللأسف لم تستفد أغلب الدول الإفريقية من الدروس السّابقة لأسباب عديدة ، ولكن ينبغي أخذ مزيد من الحيطة والحذر كما ينبغي على المؤسّسات العسكرية أن تكون هي الحريصة على تعزيز الأمن القومي للدول الإفريقية وتتنبّه لمكائد الغرب ، فهم لا يعبؤون إلاّ بمصالحهم رغم الدّعاوى الزّائفة التي يروّجون لها بين الحين والآخر .

الهوامش:

[1]انقلاب عسكري في موريتانيا يطيح ولد الشيخ، صحيفة الاتحاد ، (الإمارات العربية المتّحدة ، 2008/08/07).

[2] Alain Antil , Céline Lesourd, Retour sur l'expérience et la chute du président Sidi Ould Cheikh Abdallahi ,)l'année du maghreb,2009(,p365.

[3]Alexis Arieff, Nicolas Cook, Guinea's 2008 Military Coup and Relations with the United States,) Congressional Research Service, September 30, 2009.)

[4] انقلاب عسكري في غينيا بعد وفاة الرئيس ، نقلا عن صحيفة الإمارات العربية المتحدة بتاريخ ،2008/12/24.

[5] غينيا بيساو والتدخل العسكري الدائم في الحكم، (منشورات المركز العراقي الإفريقي للدراسات الاستراتيجية ، 2018(/05/19.

[6] مكي المعمري، غينيا بيساو لعنة الانقلابات العسكرية والمخدرات ،(صحيفة الإمارات اليوم، 2009/03/07).

[7] العارية بولرباح ، تصدي مجلس الأمن للاتحاد الأفريقي للتغيرات غير الدستورية بإفريقيا، مجلة الحقوق والعلوم السياسية ، (جامعة الزيان بن عاشور الجلفة (الجزائر)، العدد03، جانفي 2009)، ص153

[8]علاء الدين السيد، الانقلابات العسكرية في القارة الأفريقية في الألفية الجديدة ،2012/11/19.

[9] سيكوبا ساماكيه، "الانقلاب العسكري في مالي وتبعاته الداخلية والخارجية"، ترجمة محمد بابا ولد أشفغ،(قطر، مركز الجزيرة للدراسات ، 05أفريل 2012).

[10] Michael Cserkits, The coup d'état in Mali – Synchronizing African Facts with European Conceptions,(austria institut fùr europa,2020 .

[11]السيد علي أبو فرحة، مستقبل الدولة الإفريقية بين السطوة العسكرية وجدوى الديمقراطية، مجلة قراءات إفريقية ، (العدد13، سبتمبر 2012)، ص47.

[12] martin beck, The July 2013 Military Coup in Egypt: One normative clarification and some empirical issues,(center for melle most studier ,september2013),p02

[13] زهير حامدي، انقلاب مصر مقارنات تاريخية بتجارب أخرى ، مجلة سياسات عربية ،(العدد04، سبتمبر 2013)، ص66.

[14]هشام بوناصيف، الانقلابات والديموقراطيات الوليدة: الجيش وفشل توطيد الديموقراطية الناشئة في مصر، أنظر إلى الرابط الالكتروني الآتي : https://www.aljumhuriya.net/ar/35436 (تاريخ زيارة الموقع 2021/09/24

[15]القارة السمراء تاريخ أسود من الانقلابات العسكرية ، جريدة القدس العربي ،(لندن، 24أوت 2020).

[16] Mkhululi NyathiI , Matshobana Ncube, The 2017 military coup in Zimbabwe: Implications for human rights and the rule of law, African Human Rights Law Journal,(vol.20 n.2 Pretoria, 2020.

[17]حمدي عبد الرحمان ، انقلاب مالي وتداعياته الاقليمية على الساحل الإفريقي ، (مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة 2020/09/26).

[18]محمد بونوار، "الانقلابات العسكرية في إفريقيا"، أنظر إلى الموقع الإلكتروني الآتي :
http://hammesh.blogspot.com/2016/10/blog-post_16.html (تاريخ ولوج الموقع 2021/09/29.

[19]عبد الله الأشعل ، انقلاب غينيا ومستقبل الاتحاد الإفريقي،(صحيفة عربي 21، ،2021/09/12).

[20] فاروق حسين أبو ضيف، تداعيات الانقلاب العسكري بجمهورية مالي إقليمياً ودولياً "دراسة حالة: دول الساحل الإفريقي، وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية"، (المركز الفرنسي الأفريقي للدراسات الاستراتيجية،2020/09/06).

[21] رابح خالدي، أي مستقبل للانقلابات العسكرية في إفريقيا؟،صحيفة مونت كارل الدولية ،(فرنسا، 2015/09/20).

[22] Habiba Ben Barka , Mthuli Ncube, Political Fragility in Africa: Are Military Coups d'Etat a Never-Ending Phenomenon?, Chief Economist Complex September 2012,p07.

[23]عبد الله النملي، بعد أن انخفضت وتيرتها لسنوات كيف عادت الانقلابات العسكرية لغزو القارة السمراء؟، (صحيفة عربي بوست الإلكترونية، ،2021/09/05).

[24] محمد فرج، غرب أفريقيا.. توترات أمنية وسياسية "عرض مستمر"!، موقع سكاي عربية نيوز سكاي ، https://www.skynewsarabia.com/ 04/10/20212021/09/07

[25] أميرة عبد الحليم ، هل تتجه مالي نحو مزيد من الفوضى؟، منشورات مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، (مصر ، 2021/06/17).

[26] Stephen Burges, L'intervention militaire en Afrique Analyse comparée de la France et des États-Unis, (Afrique & Francophonie - 2e trimestre 2018),p05.

[27] حفيظة طالب، " التنمية الاقتصادية في إفريقيا الفرص والقيود، مجلة قراءات إفريقية (العدد33، سبتمبر 2017)،ص ص 74-75.

[28] دخالة مسعود، واقع الهجرة غير الشرعية في حوض المتوسط: تداعياتها وآليات مكافحتها ، المجلة الجزائرية للسياسة العامة (العدد05، أكتوبر 2014)،ص136.